Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومحاسنها . فأصواتها نعيب البوم . وألوانها قتام في قتام . وأشكالها نخرة . وحركاتها رقصة الفناء في الخواء . انّها الكاعب وقد انقلبت عجوزاً شمطاء ، والواحة المخضلة وقد تكشفت عن سراب .

إني لأشفق على الذين يحرن بهم زمانهم في ساعة حزن ، أو همّ ، أو ضجر ، أو يأس ، أو ثورة من الغضب . فهم يتوهمون أن ما بهم مقيم حتى قيام الساعة . وينسون أن الحياة لا تنفكّ تنبض فيهم نبضها العجيب ، الرتيب . فلا هي تسرع ، ولا هي تبطىء ، ولا هي تحرن رفة جفن . ونبض الحياة هو الذي يخلق فينا الشعور بالزمان . والشعور بالزمان يعني الشعور بعدم الاستقرار ، وبالتنقل المستمر من وضع إلى وضع ، ومن حال إلى حال . ولأن الحياة تنبض في الجثة الهامدة نبضها في الجسد الحي ، فنبضها يعني عناداً في الاستمرار الذي يهزأ بالموت والانحلال . وإذا كان نبض الحياة المستمر يهزأ بالموت والانحلال فهو لا شكّ يهزأ بالحزن والهمّ والضجر واليأس والغضب وكلّ حال تبدو لنا كما لو أن الزمان قد تعطل عند أعتابها .

وإذ ذاك فحري بنا أن نسأل : لماذا تنبض الحياة نبضاً لا انقطاع فيه ؟ ألعلّه يطربها أن تنبض — لا أكثر ولا أقل ؟ ذلك ، لعمري ، هو منتهى السخف . إنّه الجهد الذي لا طائل